

## فتح المنان في تفسير القرآن لقطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ) من الآية (٨٦) من سورة الأنبياء

### إلى نهاية الآية (٨٩) دراسة وتحقيق

مصطفى عز الدين محمد الكرطاني

الجامعة العراقية / كلية الاعلام

Fath al-Mannan fi Tafsir al-Qur'an by Qutb al-Din al-Shirazi (d. 710 AH)  
From verse (86) of Surah al-Anbiya to the end of verse (89) Study and  
Verification

By the researcher Mustafa Izz al-Din Muhammad al-Kartani  
Iraqi University College of Media

#### الملخص

يتناول النص أهمية علم التفسير ومكانته بين العلوم الشرعية، مع إبراز جهود العلماء في خدمته عبر العصور. كما يعرض ترجمة الإمام قطب الدين الشيرازي وسيرته العلمية ومكانته بين علماء عصره. ويبيّن منهج التحقيق المعتمد في إخراج النص من خلال مقابلة النسخ وتوثيق الآيات والأحاديث. ثم يتناول تفسير قصة يونس عليه السلام، مع عرض أقوال المفسرين في معنى قوله تعالى: (وذا النون إذ ذهب مغاضباً).  
كلمات مفتاحية: المنان ، قطب الدين، قصة يونس، سورة الأنبياء.

#### Abstract:

The text addresses the importance of the science of exegesis (tafsir) and its place among the Islamic sciences, highlighting the efforts of scholars throughout history in its service. It also presents a biography of Imam Qutb al-Din al-Shirazi, his scholarly life, and his standing among the scholars of his time. The text explains the methodology employed in its critical edition, which involved comparing different manuscripts and verifying the verses and hadiths. Finally, it examines the interpretation of the story of Jonah (peace be upon him), presenting the various interpretations of the verse: "And [mention] the man of the fish, when he went away in anger".  
Keywords: Al-Mannan, Qutb Al-Din, the story of Jonah, Surah Al-Anbiya

#### المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبشكره والثناء عليه يكثر الخير وتزداد المسرات وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين والصالحات وأن محمداً عبده ورسوله يصلي عليه أهل الأرض والسموات وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين. أما بعد: إن من أفضل الأعمال الاشتغال بالعلم، وخير العلوم ما صلحت به الدنيا والآخرة، ومن أرقاها علم التفسير؛ لأن موضوعه القرآن الكريم الذي نزل به الروح الأمين من العلى الأعلى على قلب النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلا تتضب خزائنه، ولا تنتهي أسراره، وما زال العلماء على اختلاف المذاهب والمناهج والأزمنة، يضعون عنايتهم بعلم التفسير درساً وتديساً، فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) أول مفسر، ثم من بعده الصحابة الكرام، ثم التابعين، ثم تابعي التابعين، ومن بعدهم علماء الدين، والباحثون المتخصصون، وقد كتبت الكثير من المؤلفات وأجزاء ومجلدات، اختزنت في طياتها ونقشت على أسطرها تلك التجارب التي كان المسلمون بحاجة إليها، لحل مشاكلهم، وفك أزماتهم في تلك العصور. فقد حفظت لنا تلك الكتب الروايات والآثار والاجتهادات والاستنباطات، إذ شكّلت بتراكمها تراثاً فكرياً مستمداً من القرآن الكريم، وإراثاً تفسيرياً يحمل في جوانبه موسوعات قرآنية ودورات تفسيرية، لحفظ المنقول والمعقول، مما جاد به لباب العقول، وقد طُبع منها ما طُبع، ومنها ما لم يرَ النور، لأنها باقية حبيسة في مكنتات المخطوطات، وتحتاج إلى من يجد لها طريقاً ليكشف النقاب عنها، ومن تلك الكنوز الدفينة التي شاركت في إمطة اللثام عنها.  
المبحث الأول ترجمة المؤلف : قطب الدين الشيرازي وسيرته العلمية.

**المطلب الأول : سيرته الذاتية .**

**أولاً : اسمه، ونسبه:**

هو محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي، أبو الثناء، الشهير بقطب الدين وهو شافعي المذهب ولم أقف على خلاف في ذلك (2) (1).

**ثانياً : لقبه و كنيته:**

**لقب ب: قطب الدين:** لقب قطب الدين لمحمود بن مسعود الشيرازي، فهو المشهور عنه.

**الشارح العلامة:** ويلقب أيضاً به، ومنهم من يقول العَلّامي؛ وذلك لسعة علمه، وشدة ذكائه.

**كنيته :** يكنى الإمام قطب الدين الشيرازي بـ(أبا الثناء)(٢) .

**ثالثاً : نسبه:** مشهورة في دولة إيران(٣). وينسب أما نسبه الشهيرة بالشيرازي نسبة إلى مدينة شيراز التي ولد فيها(٤) ونسباً إلى مدينة شيراز.

**رابعاً: مولده:**

ولد الإمام العلامة ذو الفنون، قطب الدين، أبو الثناء محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي في شهر صفر سنة (٦٣٤هـ - ١٢٣٦م)(٥)، في مدينة شيراز.

**خامساً: نشأته :**

نشأ الإمام الشيرازي وهو يسعى حثيثاً لطلب العلم، ولا ينفك عن مجالسة العلماء(٦). مولده في بيت علم وأدب، فرباه والده وعلمه، فهو من أسرة عريقة ذات علم ودين، واخذ عن أبيه وعمه في علم الطب حتى أتقنه ومهر فيه، واتبع اثر أبيه وأعمامه في العلم(٧)، ثم تابع بعد ذلك طلبه للعلم(٨).

**سابعاً: صفاته وأخلاقه :**

كان العلامة قطب الدين الشيرازي ذا خلقٍ رفيع، وتواضعٍ جم، وذكاءٍ باهر، غزير العلم، وكان عزيز النفس، ذا شخصية قوية دخل في قلوب الناس، لا يغير زي الصوفية، وكان كثير الشفاعة، وجيهاً معظماً عند ملوك التتر(٩)، فكانوا يعظمونه ويجلّونه ويكرمونه، وكان يخضع للفقهاء، ويلزم الصلاة في الجماعة، وإذا صنف كتاباً صام، ولازم السهر، ومسودته مبيضة، وكان لقبه عند الفضلاء الشارح العلامة(١٠) .

**المطلب الثاني : سيرته العلمية**

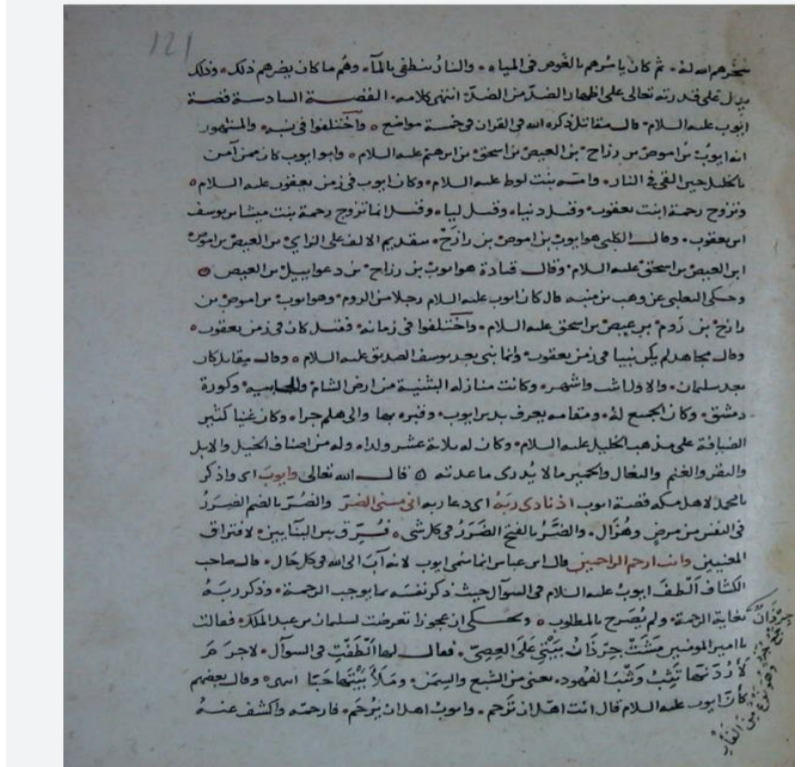
**أولاً: طلبه للعلم ورحلاته:**

ابتدأ الشيرازي منذ نعومة أظفاره بطلب العلم، آخذاً عن العلماء الكبار في مدينته في شتى العلوم من الطب والعلوم الشرعية وغيرها، لذلك أفتدى بوالده الذي عرف طبيبياً فيها، فقرأ عليه في الطب، وقرأ على عمه، وعمه كان من الفضلاء، فلما توفي والده كان له من العمر أربعة عشرة سنة فقد ذكر المؤرخ الجليل ابن رافع السلامي(١١) في كتابه النفيس "تاريخ علماء بغداد المسمى: منتخب المختار"، أن العلامة الشيرازي: "سافر وله نيف وعشرون سنة، وقدم النصير الطوسي(١٢) ولازمه وقرأ عليه تأليفه في الفلسفة(١٣) وبرع في ذلك، وكان يسميه: "قطب فلك الوجود"، وأكرمه صاحب الديوان، وقد دخل رحمه الله بغداد ودمشق ومصر، وحصل فيها الكثير من العلم والاطلاع، ودرس بدمشق الكشاف والقانون والشفاء وغيرها، واستوطن بالآخرة تبريز(١٤)، وأمضى فيها بقية حياته الحافلة بالعلم والتدريس والتصنيف والتأليف، حتى وافاه الأجل رحمه الله تعالى رحمة واسعة(١٥).

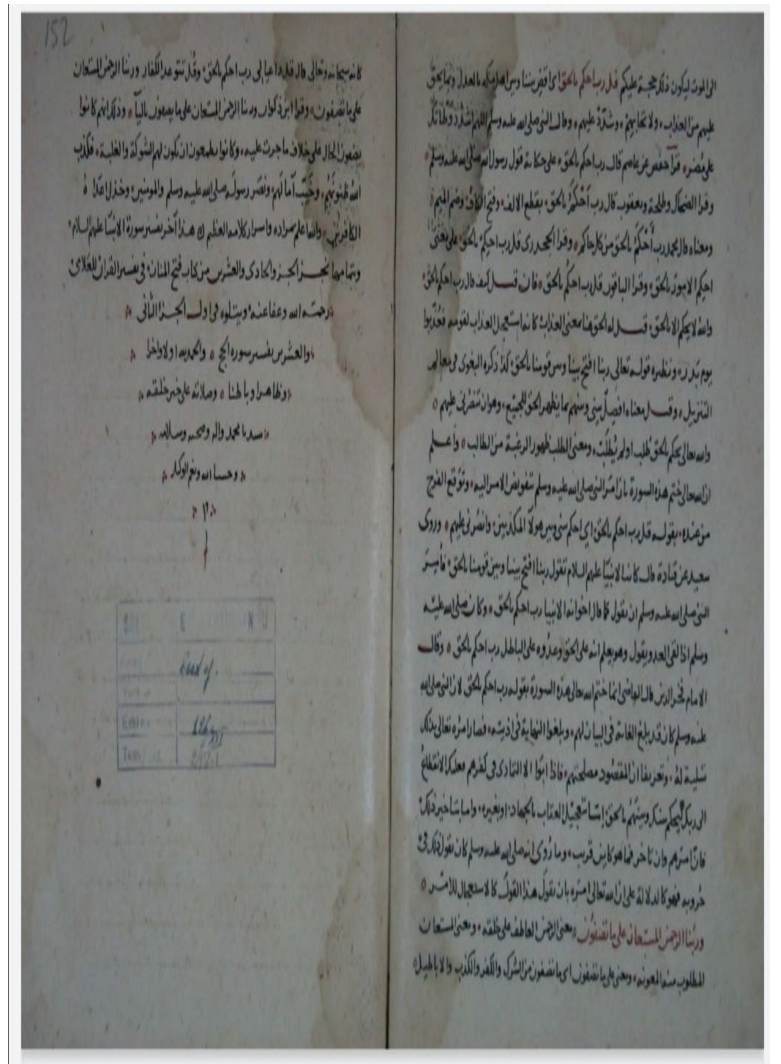
**ثانياً: مكانته العلمية:**

تبوأ قطب الدين الشيرازي، مكانة علمية رفيعة، وبلغ رتبة عالية حتى كان إمام عصره والمبرز فيه، خصوصاً فيما يتعلق بالعلم الرياضي والفلك، والمنطق، والفلسفة، والطب، والأصول والحكمة، وغيرها من العلوم العقلية، ولم يكن مقتصرًا على هذه العلوم فحسب بل كان راسخ القدم في غيرها من العلوم الإسلامية كالتفسير، والعربية، والفقه، والأصول، فقد وصل إلى أعلى المراتب العلمية، واشتغل أيضاً بالتحقيق والتأليف والتصنيف، ثم قضى بقية عمره في الزهد والعبادة، منقطعاً عن أبواب الملوك والأمراء إلى أن مات . رحمه الله تعالى(١٦).

**رابعاً: صور من النسخ**



صورة اللوحة الأولى من القسم المحقق من المخطوطة (١).



صورة اللوحة الأخيرة من القسم المحقق من المخطوطة (١).

المطلب الثاني منهجي في التحقيق.

اتبعت بعون الله تعالى وتوفيقه، وحوله وقوته، في تحقيقي لهذا الجزء من هذا الكتاب، بما يخدم نصه، ويعين على إخراجه صحيحاً واضحاً كما أراد مؤلفه، وكان منهجي في التحقيق يتمثل في النقاط التالية:

١\_ قمت بجمع نسخ المخطوط وهي (نسختين) قمت بنسخها واعتماد النسخة (أ) لمعرفة تاريخها وكان عدد لوحات عملي من سورة الأنبياء كما ذكرت مسبقاً ٣١ لوحاً ، ونسختها حسب قواعد الاملاء الحديثة .

٢\_ بعد أن أعانني الله على اكمال نسخها قمت بمقابلتها مع النسخة (ب) (نسخة حكيم أوغلو) كما ذكرت مسبقاً واستخدمت الكلمات الاكثر ملائمة للنص ، اما الساقط من النسخة (أ) فحصرته بين المعكوفتين واشرت له في الهامش ، والساقط من النسخة (ب) ايضاً أشرت له في الهامش

٣\_ أما الآيات القرآنية الكريمة قمت بكتابتها بالخط العثماني، ووضعتها بين قوسين مزهرين و توثيقها في الهامش والاشارة إلى اسم السورة ورقم الآية من القرآن الكريم .

٤\_ أشرت إلى بداية كل ورقة من المخطوط بالرمز (و) للوجه و(ظ) للظهر ورقم الصفحة ووضعتها بين معكوفتين. مثال : [٧/ و] [٨/ظ]

٥\_ ذكرت القراءات التي أشار إليها الشيرازي ونسبتها إلى أصحابها، لكنها كانت قليلة جداً .

٦\_ عملت جاهداً على تخريج الأحاديث واكتفيت بالإشارة إلى المصادر والمراجع التي وجدتها فيها فأن لم اجد تصحيح تركته من دون تصحيح، أما المصادر فهي من متون الحديث وان لم اجدتها بحثت عنها في التفاسير أو شروح الحديث وأشرت إلى ذلك في الهامش، ووضعت الأحاديث النبوية الشريفة في المتن بين قوسين هلاليين (( )) ، وهناك أحاديث لم يذكرها الشيرازي نصاً كما ذكرت في المسانيد وكتب الحديث بل اكتفى بمعناها أو بجزء منها، فوجدت صعوبة في أيجاد البعض بسبب ذلك .

٧\_ طريقتي في تخريج الاحاديث :

أ\_ تخريج الاحاديث هي أن أبدأ بذكر الراوي،

التحقيق :

القصة الثامنة قصة يونس عليه السلام

قوله عز (وذا النون) الآية أي اذكر يا محمد لقومك أيضا صاحب الحوت، النون هو الحوت فأضيف اليه، لابتلاعه إياه، وهو يونس بن متى عليه السلام بلا خلاف بين المفسرين (اذ ذهب مغاضباً) <sup>(١٧)</sup> منصوب على الحال، ومعناه مغاضباً لقومه أي مراغماً لهم<sup>(١٨)</sup> قال النسفي: ( ومعنى مغاضبته لقومه انه اغضبهم بمفارقتهم لخوفهم حلول العقاب عليهم عندهم وروي انه يرى بقومه لطول ما ذكرهم فلم يتعظوا، واقاموا على كفرهم فراغمهم أي فارقهم، وظن ان ذلك يسوغ حيث لم يفعله الا غضباً لله وبغضاً للكفر وأهله وكان الواجب عليه ان يصابر ،ينتظر الان من الله في المهاجرة عنهم، فابتلي ببطن الحوت، انتهى كلام النسفي) <sup>(١٩)</sup> . وهذا القول تبع فيه الزمخشري، فإنه لم يذكر الا هذا الوجه<sup>(٢٠)</sup>. وقال القرطبي: (قوله تعالى (اذ ذهب مغاضباً) الآية، قال الحسن والشعبي<sup>(٢١)</sup> وسعيد بن جبير<sup>(٢٢)</sup> أي مغاضباً لربه عز وجل، واختاره الطبري، واستحسنه المهدي<sup>(٢٣)</sup>، وهو مروى عن ابن مسعود (رضي الله عنه) . قال النحاس<sup>(٢٤)</sup> ) وربما انكر هذا من لا يعرف اللغة وهو قول صحيح، والمعنى مغاضباً لأجل ربه، كما يقال غضب لك اي لأجلك، والمومن يغضب لله إذا عصى<sup>(٢٥)</sup> . واكثر اهل اللغة<sup>(٢٦)</sup> يذهب إلى ان قول النبي(صلى الله عليه وسلم) بريرة [١٣٣/ظ] اشترطي لهم الولاء من هذا، وبالغ القتيبي<sup>(٢٧)</sup> في نصرته هذا القول<sup>(٢٨)</sup>، وروي في الخبر في وصف يونس (عليه السلام) انه كان ضيق الصدر، حمل اعباء النبوة تقسخ تحتها تقسخ الربع تحت الحمل الثقيل فمضى على وجهه مضي الابق الناد، وهذه المغاضبة كانت صغيرة اي من الذنوب الصغائر، ولم يغضب على الله تعالى ولكنه غضب اذ رفع العذاب عن قومه<sup>(٢٩)</sup>، وقال ابن مسعود، (ابق من ربه اي من أمر ربه، حين أمره بالعود إليهم بعد رفع العذاب عنهم فانه (عليه السلام)، كان يتوعد قومه نزول، العذاب في وقت معلوم، وخرج من عندهم في ذلك الوقت فأظلمهم العذاب، فتضرعوا فرفع عنهم ولم يعلم يونس بتوبتهم فلذلك ذهب مغاضباً وكان من حقه أن لا يذهب الا بأمر من الله<sup>(٣٠)</sup>، وقال الحسن: ( امره الله تعالى بالمسير إلى قومه فسأله أن ينتظر ليتأهب فأعجله الله تعالى حتى سأله ان يأخذ نعلاً ليلسبها فلم ينظر) <sup>(٣١)</sup>، وقيل له الأمر اعجل من ذلك وكان في خلقه ضيق فخرج مغاضباً لربه فهذا قول اخر<sup>(٣٢)</sup>. وقال النحاس: (من اهل اللغة أحسن ما قيل في تأويله أنه خرج مغاضباً، من اجل ربه اي غضب على قومه من أجل كفرهم بربه، وقيل: انه غضب قومه حين طال عليه امرهم وتعندهم فذهب فاراً بنفسه ولم يصبر على اذاهم، وكان الله عز وجل قد امره بملازمتهم والدعاء، وكان ذنبه خروجه من بين اظهريهم من غير اذن من الله )، وروي معنى هذا القول عن ابن عباس (رضي الله عنهما) والضحاك وان يونس كان شاباً ولم يحمل اثقال النبوة، ولهذا قيل للنبي(صلى الله عليه وسلم) فاصبر

الحكم ( ولا تكن كصاحب الحوت )<sup>(٣٣)</sup> وروي أيضا عن الضحاك انه خرج مغاضباً لقومه وذلك لان قومه لم يقبلوا منه وهو رسول من الله عز وجل وكفروا به فوجب أن يغاضبهم، وكذلك يجب على كل أحد أن يغاضب من عصى الله تعالى، وقالت فرقة من اهل اللغة منهم الاخفش<sup>(٣٤)</sup> انما خرج يونس عليه السلام مغاضباً للملك الذين كان على قومه<sup>(٣٥)</sup>. قال ابن عباس ((رضي الله عنهما)): أراد شعياً<sup>(٣٦)</sup> النبي والملك الذي كان في وقته اسمه حزقييل<sup>(٣٧)</sup> أن يبعثوا يونس إلى ملك، وكان غزا بني اسرائيل وسبى الكثير منهم، ليكلمه حتى يرسل معه بني إسرائيل، وكان الأنبياء في ذلك الزمان يوحي اليهم، ولأمر والسياسة إلى ملك قد اختاروه فيعمل على وحي ذلك النبي، وكان الله قد أوحى إلى شعياً إن قال لحزقييل الملك ان يختار نبياً قويا اميناً من بني إسرائيل فيبعثه إلى اهل نينوى فيا مرهم بالنخلة عن بني إسرائيل، فاني ملق في قلوب ملوكهم وجبابرتهم<sup>[١٣٤/١]</sup>، فقال يونس: لشعياً هل أمرك الله بإخراجي، قال لا قال: فهل سماني لك قال: لا، قال: ان هاهنا أنبياء اقويا امنا فالحوا عليه فخرج مغاضباً للنبي والملك وقومه فأتى بحر الروم وكان من قصته ما كان فابتلي ببطن الحوت لتركة امر شعياً، ولهذا قال الله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم)<sup>(٣٨)</sup> والمليم في لغة العرب من اتى بما يلام عليه وكان ما فعله اما صغيرة، أو ترك الأولى، وقيل خرج ولم يكن نبياً في ذلك الوقت وكان امره ملك من ملوك بني إسرائيل أن يأتي نينوى ليدعو اهلها بأمر شعياً، فانف ان يكون هابه اليهم بأمر احد غير الله فخرج مغاضباً للملك فلما نجا من بطن الحوت بعثه الله إلى قومه فامن ابه،<sup>(٣٩)</sup> قال القشيري<sup>(٤٠)</sup>: (ولأظهر ان هذه المغاضبة كانت بعد ارسال الله تعالى إياه، وبعد رفع العذاب عن القوم بعدما ما اظلمه فانه كره رفع العذاب عنهم قال القرطبي، وهذا احسن ما قيل فيه على ما يأتي بيانه في سورة الصافات ان شاء الله تعالى)<sup>(٤١)</sup>. وقيل إنه كان من الخلافة قومه قتل من جربوا عليه الكذب فخشي ان يقتل فغضب وخرج فارا على وجهه حتى ركب في سفينة فسكت ولم تجر، فقال أهلها فيكم ابق، فقال يونس انا هو، وكان من قصته ما كان، وابتلي ببطن الحوت تمحيصاً من الصغيرة، وهذا كما قال الله تعالى في احد، (حتى اذا فشلتم )<sup>(٤٢)</sup> وتنازعتم في الامر إلى قوله (وليمحص الله الذين امنوا )<sup>(٤٣)</sup> فذنوب الأنبياء عليهم السلام مغفوره ولكن قد يجري تمحيص، ويتضمن ذلك زجراً عن المعاوذة، وقول رابع وهو انه عليه السلام لم يغاضب ربه ولا قومه ولا الملك، وانه ما خوذ من قولهم غضب إذا انف، وفاعل قد يكون من واحد، والمعنى انه لما وعد قومه بالعذاب وخرج عنهم فتابوا فكشف عنهم العذاب، فلما رجع وعلم انهم لم يهلكوا، من انف من ذلك فخرج انفاً، وهذا القول فيه نظر، فانه يقال لصاحبه هذا القول ان تلك المغاضبة وان كانت من الانفة، فإن الأنفة لا بد ان يخالطها الغضب وان دق على من كانت، وانت تقول لم على قومه ولا على ربه، فذلك الغضب الذي تخالطه الانفة على من كان، انتهى كلام القرطبي<sup>(٤٤)</sup>، وقوله تعالى (فظن ان لن نقدر عليه) الآية أي لن تقضي عليه العقوبة، وهذا قول ابن عباس (رضي الله عنهما) في رواية عنه، وقيل معناه، فظن ان لن نصيق عليه الحسن وروي عن ابن عباس، انه دخل على معاوية<sup>(٤٥)</sup> فقال له معاوية لقد ضربتني أمواج القرآن البارجة، ففرقت فيها فلم اجد لنفسي خلاصاً الا بك قال وماهي يا [١٣٤/ظ] معاوية فقرأ هذه الآية، وقال يعني معنويه أظن نبي الله ان لأتقدر عليه، فقال ابن عباس، هذا من القدر<sup>(٤٦)</sup>. لأمن القدرة قال الثعلبي: (قال عطاء وسعيد بن جبير واكثر العلماء<sup>(٤٧)</sup> معنى نقدر أي نصيق عليه وهو كقوله ومن قدر عليه رزقه أي ضيق عليه) قال القرطبي: وهذا اشبه بقول سعيد بن جبير والحسن، ((وقدر وقدر بمعنى واحد وهو قول ابن عباس (رضي الله عنه) ما، وقيل هو من القدر الذي هو القضاء والحكم، أي فظن ان لن نقضي عليه العقوبة، مأخوذ من القدر وهو الحكم دون القدرة والاستطاعة، قال القرطبي، وهذا ان التأويلان تأولهما العلماء، في قول الرجل الذي لم يعمل خيراً قط لأهله اذا مات فحرقوه فوالله لئن قدر الله على)) الحديث<sup>(٤٨)</sup>، ((فعلى التأويل الأول يكون تقدير، والله لئن ضيق الله علي وبلغ في المحاسبة وجازاني على ذنوبي ليكون ذلك، وعلى التأويل الثاني يكون معناه لئن كان سبق في قدر الله وقضائه ان يعذب كل ذي جرم على جرمه ليعذبني الله على اجرامي وذنوبي عذاباً لا يعذبه احداً من العالمين))، وهذا الحديث خرجة الاثمة والرجل كان مومنأ موحداً<sup>(٤٩)</sup>، وقد جاء في بعض طرقه لم يعمل خيراً قط الا التوحيد<sup>(٥٠)</sup> وقد قال حين قال الله تعالى له لم فعلت هذا قال: من خشيتك يا رب، والخشية لا تكون الا لمومن مصدق، ومن قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء )<sup>(٥١)</sup>، وقيل<sup>(٥٢)</sup> إن معنى (فظن ان لن نقدر عليه) الآية للاستفهام<sup>(٥٣)</sup>، وتقديره، أظن ان لن تقدر عليه، فحذف ألف الاستفهام ايجازاً<sup>(٥٤)</sup>، وهذا قول سليمان بن المعتز<sup>(٥٦)</sup>. وقال البغوي في معالم التنزيل: (انطلق يونس مغاضباً لربه حتى ظن ان لن يقدر عليه، وكان له سلف وعماده فأنى الله عز وجل ان يدعه للشيطان فقذفه، في بطن الحوت، فمكث فيه أربعين ما بين يوم وليله، وقيل: سبعة أيام، وقيل ثلاثة، وقيل ان الحوت ذهب به مسيرة ثلاثة الاف سنة، قيل بلغ به تخوم الأرض السابعة فتاب إلى ربه وراجع نفسه في بطن الحوت، قال البغوي: والتأويلات المتقدمة اولى بحال الانبياء عليهم السلام، انه ذهب مغاضباً لقومه او للملك (فنادى في الظلمات) الآية أي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت)<sup>(٥٧)</sup> واختلف العلماء<sup>(٥٨)</sup> ايضاً في جميع الظلمات ما المراد به فقال صاحب الكشاف أي في الظلمة الشديدة المتكاثفة في بطن الحوت، كقوله تعالى ( ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات )<sup>(٥٩)</sup>، وقوله ( يخرجهم من النور الى الظلمات )<sup>(٦٠)</sup> وقيل ظلمات بطن الحوت والبحر والليل، وقيل<sup>(٦١)</sup> ابتلع حوته

حوت اكبر منه [١٣٥/و] فحصل في ظمتي بطني الحوت، وظلمة البحر انتهى<sup>(٦٢)</sup>. وقال الإمام فخر الدين: (أن كان النداء<sup>(٦٣)</sup> بالليل، فهناك ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة يظن الحوت، وإن كان بالنهار، اضيق اليه ظلمة امعاء الحوت، وإن حوتاً ابتلع الحوت الذي هو في بطنه، ولأن الحوت اذا اعظم غوصه في قعر البحر كان ما فوqe من البحر في ظلمة، اما قول من قال ان الحوت الذي ابتلعه غاص في الأرض السابعة فان ثبت ذلك بخبر فلا كلام، وإن قيل بذلك لم يقع نداؤه في الظلمات، فما قدمناه يغني عن ذلك)<sup>(٦٤)</sup>، وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال لما ابتلع الحوت يونس (عليه السلام) اهوى به إلى قعر الارض، فسمع يونس تسبيح الحصى فنادى في الظلمات ( ان لا إله سباحتك اني كنت من الظالمين) الآية قال: الله تعالى في سورة الصافات ( فنبذناه بالعراء وهو سقيم )<sup>(٦٥)</sup>، أي كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش<sup>(٦٦)</sup>، وذكر الماوردي<sup>(٦٧)</sup> أن الله تعالى اوحى إلى الحوت لا تؤذي له شعرة، فاني جعلت بطنك سبحانه، ولم اجعله طعامك، وروي ان يونس سجد في بطن الحوت حين سمع تسبيح الحيات في قعر البحر ذكر ابن أبي الدنيا عن سعيد بن أبي الحسن<sup>(٦٨)</sup> قال (( لما التقم الحوت يونس عليه السلام ظن انه مات فطول رجله فاذا هو لم يمت فقام إلى عادته يصلي فقام في دعائه يصلي، فقال في دعائه واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذ احد))<sup>(٦٩)</sup>، قال أبو المعالي<sup>(٧٠)</sup>، (قول النبي صلى الله عليه وسلم) لا تقضوني على يونس ابن متى، المعنى فاني لم اكن وانا في سدره المنتهى<sup>(٧١)</sup>، باقرب إلى الله منه وهو في قعر البحر في بطن الحوت هذا يدل على ان البارئ جل وعلا ليس في جهة وقوله (ان لا اله الا انت) الآية أي بأن لا اله الا انت، أو تكون أن تفسيره بمعنى اي لا اله الا انت چ ث چ الآية اي تنزيها لك (سبحانك)<sup>(٧٢)</sup> لنفسي وفي خروجي من قومي قبل ان تأذن لي<sup>(٧٣)</sup>، وفي لفظ آخر اني كنت من الظالمين حيث عصيتك وما صنعت من شيء ولم اعبد غيرك) ، وقال القرطبي: ( اني كنت من الظالمين) الآية يريد فيما خلق فيه من ملازمة قومه والصبر عليهم، قال ولم يكن عقوبة من الله تعالى لان الأنبياء عليهم السلام لا يجوز ان يعاقبوا وإنما كان ذلك تمحيصاً، وقد يؤدب من لا يستحق العقاب كالصبيان)<sup>(٧٤)</sup>، كذا ذكره الماوردي، وقيل اني كنت من الظالمين في دعائي على قومي بالعذاب، وقد دعا نوح على قومه فلم يؤاخذ<sup>(٧٥)</sup> وقال الواسطي: (معناه نزه ربه عن الظلم وأضاف الظلم إلى نفسه اعترفاً فاستخفاً)<sup>(٧٦)</sup>، ومن هذا قول آدم وحواء عليها السلام (ربنا ظلمنا انفسنا)<sup>(٧٧)</sup> وروى في الحديث ما مكروب يدعوا بهذا [١٣٥/ظ] الدعاء الا استجيب له)، وعن الحسن قال: ( ما نجاه والله الا بإقراره نفسه بالظلم)، وقال الإمام فخر الدين: (كانه قال كنت من الظالمين وانا الان من التائبين النادمين، فاكشف عني المحنة، يدل عليه قوله تعالى ( فاستجبا له) الآية ، وفيه وجه اخر وهو ان يونس وصفه بكمال الربوبية بقوله (لا إله الا انت) ، ووصف نفسه بقوله كنت من الظالمين، بضعف البشرية والقصور في أداء حق العبودية، وهذا القدر يكفي في السؤال)<sup>(٧٩)</sup>، وروي أبو داود بسنده عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال ((دعاء ذي النون في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، لم يدع رجل مسلم في شيء الا استجيب له))<sup>(٨٠)</sup>، وقد قيل انه اسم الله الأعظم<sup>(٨١)</sup>، وروى أبو هريرة (رضي الله عنه) مرفوعاً قال (( اوحى الله تعالى، إلى الحوت أن خذ ولا تخدش له لحماً ولا تكسر له عظماً، فأخذه ثم هوى به إلى مسكنه في البحر، فلما انتهى به إلى اسفل البحر سمع يونس حساً فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله اليه هذا تسبيح دواب البحر، قال فسبح هو في بطن الحوت، فسمعت الملائكة تسبيحه فقال أي ربنا نسمع صوتاً ضعيفاً في الأرض غريبة، وفي رواية صوتاً معروفاً في مكان مجهول، فقال ذلك عبدي يونس عصاني فحاسبته في بطن الحوت فقال العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل ليلة ويوم عمل صالح، قال نعم فشغفوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه في الساحل))<sup>(٨٢)</sup>، انتهى<sup>(٨٣)</sup> فإن قيل: قد تمسك بمواضع من هذه القصة من أجاز وقوع الذنب من الأنبياء عليهم السلام، منها قوله ان ذهب مغاضباً، ومنها قوله فظن ان لن تقدر عليه، ومنها قوله اني كنت من الظالمين، قيل له اما الجواب الجمالي، فقد اختلف في هذه الواقعة هل كانت قبل الرسالة ام لا، قال ابن عباس (رضي الله عنهما) كانت رسالته بعد أن اخرج الله من بطن الحوت بديل قوله تعالى في سورة الصافات بعد ذكر خروجه ( وأرسلناه الى مائة الف او يزيدون )<sup>(٨٤)</sup> فنثبت بهذا ان هذه الواقعة كانت قبل النبوة، وهو الصحيح وقد أجاز بعضهم عليهم الصغائر قبل النبوة ومنعهما بعد النبوة، واما الجواب التفصيلي: فقوله تعالى (ان ذهب مغاضباً) الآية فحمله انه لقومه او للملك، أولى بحال الأنبياء عليهم السلام، وما قوله (فظن أن لن تقدر عليه) الآية فقد تقدم ان معناه ان لن تضيق عليه وذلك أن يونس عليه السلام ظن أنه مخير أن شاء أقام، وان شاء خرج، وأن الله تعالى لا يضيق عليه في اختياره، وقيل: هومن القدر لا من القدرة وما قوله اني كنت من الظالمين، فالظلم وضع [١٣٦/و] الشيء في غير موضعه، وهذا اعتراف عند بعضهم بذنبه، أما أن يكون بخروجه عن قومه بغير اذن ربه تو لضعفه عما حمله، او لدعاية بالعذاب على قومه، وفي هذه الأشياء ترك الأفضل مع القدرة على تحصيله وكان ذلك ظلمات، وقيل كيل كانت رسالته قبل هذه الواقعة بديل قوله تعالى: ( وإن يوسف لمن المرسلين ) ( إذ أبق الى الفلك المشحون )<sup>(٨٥)</sup>، فعلى هذا يكون الجواب عن هذه الواقعة ما تقدم من التفصيل والله اعلم<sup>(٨٦)</sup>، وروي عن ابن عباس مرفوعاً ((من تعار من الليل، فقال لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، أسلخ من ذنوبه كما تتسلخ الشاه من

جلدها))<sup>(٨٨)</sup>. ذكر في كتاب اللؤلؤة للواسطي، وذكر الشيخ خليل<sup>(٨٨)</sup> في كتاب الملخص، من تذكر الاعداد، اليوم المعاد، صلاة الحاجة، يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة الإخلاص خمساً، ويسجد بعد السلام ويقول في سجوده لا اله انت سبحانك اني كنت من الظالمين احدى وأربعين مرةً ويسأل من الله حاجته ويرفع رأسه ويدعوا لهذا الدعاء<sup>(٨٩)</sup>، اللهم اني توسلت بدعاء ذي النون اسالك ان تجعلني من الواصلين اليك والقريبين لديك اسالك ان تكفني همي وتقضي حاجتي برحمتك وليفضلك وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم، قال: وذكر بعض أهل العلم ان من وقع في شدة يكرهها الفين وثلاثمائة مرة وثلاث مرات، وقال: بعضهم ايضاً إذا وقع الانسان في هلكة كاد أن لا يخلص منها فليكرها على طهارة سبعين الفا، وان كان ساجداً فهو رجي فلاشك ولاريب في نجاته ولم يعين وقتاً، انتهى<sup>(٩٠)</sup>. وقال في كتاب الرياض: (روي أن يونس عليه السلام لما ألتقمة الحوت اوحى الله إليه أنالم نجعل يونس رزقاً لك وانما جعلناك له حرزاً ومسجداً فلا تخدش له لحماً ولا تكسر له عظماً ثم اهو به إلى مسكنك في البحر، ويقال إنَّ الله تعالى رقق ليونس جلد الحوت كان ينظر إلى جميع ما كان في البحر، وان الحوت قذفه بالساحل بنيونى من الأرض الموصل كما قال تعالى فنبتناه بالعراء، وهو وجه الأرض، فلما خرج انبت الله شجرة من يقطين وهو القرع وتسميه العرب الدباء، وذلك لئلا يقع الذباب عليه، لأنه عليه السلام خرج كالفرخ الممعت فجعل يستظل تحتها ووكل الله به وعلة تختلف اليه فيشرب من لبنها إلى ان اشتد وقوي ثم ان الشجرة القرع يبست فبكى عليهما يونس فأوحى الله اليه تبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مائة الف او يزيدون اردت ان اهلكهم، وفي هذا لطائف واشارات<sup>(٩١)</sup>، وهو ان يونس صحب حوتاً [ظ/١٣٦] أربعين ليلة فوقع عليه اسم الحوت وسنذكر قصة يونس بتمامها في سورة والصفات ، ان شاء الله تعالى وقوله (فاستجبنا له ونجيناه من الغم) غم الذلة والوحشة والوحدة (وكذلك ننجي المؤمنين)<sup>(٩٢)</sup> أي من الكروب واذا دعونا واستغاثوا بنا، قرأ ابن عامر وأبو بكر، كذلك نجى المؤمنين، بإدغام النون في الجيم عند البعض لكن النون لا تدغم في الجيم، وقيل تقديره نجى النجاء المؤمنين بالنجاء، لكن فيه إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول، وهذا لا يجوز، وفيه تسكن الياء انه من الضرورات، وقيل: ننجي من التنجية فحذفت النون الثانية لاجتماع النونين كما حذفت احدى التائين في تنزل الملائكة، والله اعلم<sup>(٩٣)</sup> وقال الكواشي<sup>(٩٤)</sup>: (في توجيه هذه القراءة، تقديره، نجى النجاء، المؤمنين، أقيم المصدر مقام الفاعل تتيبها على قوته لأنه الأصل وان الفعل يقتضي الصدر ابلغ من اقتضابه المفعول به لان الفعل المتعدي واللزام لأبدله من مصدر الا ما شذ، فكان قيامه مقام الفاعل اولي من قيامه مقام المفعول به، نصب المؤمنين بالمصدر، او ينجي لان المصدر قام مقام الفاعل فبقي المؤمنين، مفعولاً به صريحاً، تقديره نجى النجاء المؤمنين<sup>(٩٥)</sup>، وزعم بعضهم أن هذا لحن لا وجه له، وزعم آخر<sup>(٩٦)</sup> ان هذا غلط من الراوي، وزعم اخر انه انما قراها لأنه رآها في بعض المصاحف بنون واحدة، وزعم آخر أن من تحمل لصحبته فجعله فعل، وقال نجى النجاء المؤمنين، فارسل الياء واسنده إلى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء متعسف بارد التعسف)، هذا قول الزمخشري هنا، وقال في سورة الجاثية ( ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون )<sup>(٩٧)</sup>، ولاشك أن هذه أقول من غفل عن اثبت اصل اخذت منه العربية<sup>(٩٨)</sup>، فظن أنها اخذت من أقوال وأشعار نقلها عن العرب من لا يعتمد عليه اما لجهله، أو لعدم عدالته، أو جهالتها، وجعل ذلك أصلاً وميزاناً يعتبر به صحة ما صح، بل تواتر من فساده، وهو القرآن العظيم ولم لم يجعل المنقول عن العرب اصلاً يعتبر به لما طعن في هذه القراءة ونحوها لان بقوله لم يأت مثلها عن العرب يشير إلى انه قد أحاط بجميع كلام العرب وهذا تجدد واسع، وسهو ظاهر، لأنه قدرها وهي عين ما انكر في افصح كلام العرب واصحه نقلاً وهولاً يشعّر، وهو القران المنزل بلغة العرب [و/١٣٧] الذي نقله وشهد بصحته العدل عن العدل عن افصح العرب عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ولا يلتفت إلى الطاعن في الرواة لثبوت عدالتهم وضبطهم عند اهل الجرح والتعديل، وفي قول من قال انما اقراها، لأنه رآها في بعض المصاحف بنون واحدة إشارة إلى بطلانها، لأنها على زعمه لم ينقلها العدل عن العدل فكانت غير مقطوع بصحتها، ومن قال: انه متعسف بارد التعسف فاعتباره بما لم تثبت صحته ابشع واشنع تعسفاً ولا ينكر علينا ذلك، فان العاقل يتبع الدليل ويترك ما قيل بلا دليل النظر المعتمد عليهم يقولون افراد السبعة، كجميعها في الصحة والتواتر، تلخيصه هم المخطئون، وليست تخطئني لهم بأقبح من تخطئتهم، لما صح بل تواتر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وقد ذكرت في سورة الانعام في قوله ( وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم )<sup>(٩٩)</sup> ، الكلام على مثل هذا في العرابية على زعمهم مستوفي، هذا آخر كلام الكواشي رحمه الله<sup>(١٠٠)</sup>.

## الذاتمة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، نحمد الله على التمام ونسأله تبارك وتعالى التوفيق والقبول والغفران، هذا وقد عملت جاهداً على إخراج المخطوط بالشكل المطلوب، ولكن لا بد من القصور، فما انا إلا طالب علم والكمال الله تعالى وحده، فبعد الانتهاء من تحقيق المخطوط أخص ما نتج عنه بأمرين :

من أهم نتائج الرسالة:

١. يعد قطب الدين الشيرازي من علماء القرن السابع الهجري ، أذ نشأ في أسرة ذات علم وفضل ودين وينتمي إلى عائلة فارسية عريقة في العلم والتعليم، حيث نال شهرة واسعة في العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية والطبية، ولكنه برز في علم الفيزياء بشكل خاص، وتلمذ على يد الكثير من العلماء، وتوفي في اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة عشرة وسبعمئة (٧١٠هـ-١٣١٠م) في مدينة تبريز ودفن فيها.
٢. تميزت حياته العلمية بالكثير من العلوم فكان طبيبا بارعا، وهي الحرفة التي اخذها عن والده وعمه، وكان يحب الترحال طلبا للعلم، فكان جامعاً لصنوف العلم النقلية والعقلية، ويلاحظ ذلك من خلال مؤلفاته وتنوعها، حيث كان موسوعة في العلوم الشرعية.
٣. كان كتاب (فتح المنان في تفسير القرآن) المشهور (بتفسير العلامي) كتاباً نادراً قيماً في علم التفسير، يحتاج الوقوف عليه طلبه العلم وحملته، لأهمية وتنوع مصادره ، ورسالة عبارته.
٤. إن التحقيق عمل مضمن لا يقل أهمية عن كتابة البحث، إذ إن المحقق يدقق النص في المقابلة بين النسخ المتعددة، ويوثق المسائل والأقوال، ويحقق فيها ويدقق.
٥. فان هذه الآية التي تضمنت دراستي وتحقيقي فيها، قد حوت علوم عظيمة، وآثار فريدة، اختارها المصنف رحمه الله في تفسيره، فجمع فيها من قواعد اللغة، والقراءات، وأقوال المفسرين، وأقوال العارفين الصالحين من السلف الصالح، وبينها بإسلوب دعوي إرشادي، لأنه غالب ما يميل لأهل التصوف والسلوك، في تفسيره وطرحه لموضوعاته،
٦. أن الآية التي تناولها تخص ذكر قصة ذو الكفل وقد بين فيها الشيرازي حياته، ومبين أسمائه وصفاته وذكر ان ذو الكفل صبر على الشدائد والمحن فانه صبر على الانقياد للذبح، حيث ذكر هذه القصة واستشهد بالأحاديث النبوية الشريفة .
٧. لا يتفرد الشيخ قطب الدين الشيرازي برأي يشذ فيه عن جمهور العلماء والمفسرين، ويذكر الاختلافات بين العلماء في مسائل مهمة فقهية أو غيرها ويحرر محل النزاع ويذكر أدلتهم ويرجح أحيانا من غير تعصب.
٨. ينقل عن امهات كتب التفسير مثل: تفسير الطبري، وتفسير الثعلبي، وتفسير، وتفسير البغوي، الكشاف للزمخشري، وتفسير الرازي، وتفسير القرطبي، وغيرها من الكتب القيمة في الفقه ، والحديث واللغة والقراءات.
٩. اتصف تفسيره من خلال ما درست من لوحات بانه من التفاسير التي تتمتع بعبارات سهلة وواضحة وكان مقتصرًا على معنى الكلام وتفسير الآية واختلاف العلماء في تأويلها وما يتعلق بها من احكام.
١٠. عزو الأحاديث إلى مصادرها، وهو مليء بالأحاديث والنقول من أقوال العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، فيمكن القول أنه تفسير بالمأثور مع ما فيه من الفوائد الكثيرة الأخرى.
١١. يذكر في أثناء التفسير فصولا لبيان مسائل في مختلف الفنون من الفقه والعقيدة واللغة والزهد واختلاف الفرق، وغير ذلك، فهو تفسير موسوعي قيم جدا.

فهذه جملة ما تناوله المؤلف رحمه الله من المواضيع، رغم أنه ابتعد كثيراً عن القضايا التفسيرية، إلا أنه جمع بين القليل من أقوال المفسرين، والكثير من أقوال أهل التصوف والسلوك، في تفسيره، ومن الممكن أن يقال أن التفسير جمع بين التفسير بالأثر، والتفسير الإشاري.

## المصادر والمراجع

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي النمري (ت: ٤٦٣ هـ) ، صححه وخرج أحاديثه : عادل مرشد ، ط١ ، دار الأعلام ، عمّان - الأردن ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للإمام عزالدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ) ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م .
٣. الإصابة في تمييز الصحابة ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) ، دراسة وتحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .
٤. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٥. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢م .

٦. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلانيوسي (ت: ٥٢١ هـ)، م: الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، عام النشر: ١٩٩٦ م.
٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلاطي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٨. لألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، أمال بنت عبد العزيز العمرو.
٩. تاريخ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت: ٧٤٩ هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
١٠. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، م: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
١١. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، د. حسن إبراهيم حسن، ن: دار الجبل، ١٩٣٣ م.
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
١٣. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهان، الدار الاسلامية، ط ١، منقحة ومصححة ١٩٩١ م.
١٤. الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (ت: ١٨١ هـ)، م: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٥. السبعة في القراءات لابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت: ٣٢٤ هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٩٧٢ م.
١٦. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ)، م، محمود عبد القادر الأرنؤوط
١٧. سمط النجوم العوالى في أنباء الأوائل والتوالى، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: ١١١١ هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - على محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

#### Sources and References

1. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (The Comprehensive Book on the Knowledge of the Companions), by Imam al-Hafiz Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Abd al-Barr al-Qurtubi al-Numayri (d. 463 AH), edited and its hadiths authenticated by Adil Murshid, 1st edition, Dar al-A'lam, Amman, Jordan, 1423 AH/2002 CE.
2. Usd al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah (The Lions of the Forest in the Knowledge of the Companions), by Imam Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Jazari, known as Ibn al-Athir (d. 630 AH), 1st edition, Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, 1433 AH/2012 CE.
3. Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah (The Correct View on Distinguishing the Companions), by Imam al-Hafiz Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), study and verification by Sheikh Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Muawwad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1415 AH/1995 CE.
4. The Grammatical Analysis of the Qur'an, by Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), annotated and commented upon by Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, published by Muhammad Ali Baydun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
5. Al-A'lam, by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin, 5th edition, May 2002 CE.
6. Al-Iqtidaab fi Sharh Adab al-Kuttab, by Abu Muhammad Abd Allah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batlyusi (d. 521 AH), edited by Professor Mustafa al-Saqqa and Dr. Hamid Abd al-Majid, Dar al-Kutub al-Misriyya Press, Cairo, 1996 CE.

7. . The Completion of the Refinement of Perfection in the Names of Men, by Mughaltai ibn Qilij ibn Abdullah al-Bakjari al-Misri al-Hakari al-Hanafī, Abu Abdullah, Ala' al-Din (d. 762 AH), edited by Abu Abd al-Rahman Adil ibn Muhammad and Abu Muhammad Usama ibn Ibrahim, Al-Farouq al-Haditha for Printing and Publishing, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.
8. Terms and Expressions Related to the Oneness of Lordship, by Amal bint Abd al-Aziz al-Amro.
9. The History of Ibn al-Wardi, by Zayn al-Din Umar ibn Muzaffar, known as Ibn al-Wardi (d. 749 AH), 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1417 AH / 1996 CE.
10. . Tarikh Asbahan = Akhbar Asbahan, by Abu Nu'aym Ahmad ibn 'Abd Allah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran al-Isfahani (d. 430 AH), edited by Sayyid Kasrawi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1410 AH/1990 CE.
11. Tarikh al-Islam al-Siyasi wa al-Dini wa al-Thaqafi, by Dr. Hassan Ibrahim Hassan, published by Dar al-Jabal, 1933 CE.
12. Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam, by the historian and scholar Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. 'Umar 'Abd al-Salam Tadmur, 2nd edition, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1410 AH/1990 CE.
13. Rawdat al-Jannat fi Ahwal al-Ulama wa al-Sadat (Gardens of Paradise Concerning the Lives of Scholars and Masters), by Mirza Muhammad Baqir al-Musawi al-Khwansari al-Isfahani, Dar al-Islamiyya, 1st edition, revised and corrected, 1991 CE.
14. .Al-Zuhd wa al-Raqa'iq (Asceticism and Spiritual Refinement) by Ibn al-Mubarak, by Abu Abd al-Rahman Abdullah ibn al-Mubarak ibn Wadih al-Hanzali, al-Turki, then al-Marwazi (d. 181 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
15. .Al-Sab'a fi al-Qira'at (The Seven Readings) by Ibn Mujahid, by Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas ibn Mujahid al-Tamimi al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 1972 CE.
16. The Ladder to the Classes of Scholars, by Mustafa ibn Abdullah al-Qustantini al-Uthmani, known as "Katib Chalabi" and "Haji Khalifa" (d. 1067 AH), edited by Mahmoud Abdul Qadir al-Arna'ut.
17. .The Necklace of Lofty Stars in the News of the Ancients and the Successive, by Abdul Malik ibn Husayn ibn Abdul Malik al-Asami al-Makki (d. 1111 AH), edited by Adil Ahmad Abdul Mawjoud and Ali Muhammad Muawwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.

## هوامش البحث

- (١) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي (٢٥/٢٠١)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (١٠/٣٨٦) رقم الترجمة (١٤١٠)، والدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني (٤/٣٣٩) رقم الترجمة (٩٢٤)، والبدرد الطالع، الشوكاني (٢/٢٩٩) رقم الترجمة (٥٤٢).
- (٢) ينظر: أعيان النصر، الصفدي (٥/٤٠٩)، وطبقات الشافعية، لأبن قاضي شهبة (٢/٢٣٧).
- (٣) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (٣/٣٨٠)، والوافي بالوفيات، الصفدي، والدرر الكامنة، لأبن حجر (٦/١٠٠).
- (٤) ينظر: كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/٦١٩)، وبغية الوعاة (٢/٢٨٢).
- (٥) ترجمت لحياة قطب الدين الشيرازي مصادر عدة، ومن أبرزها: المختصر في أخبار البشر، لابي الفداء إسماعيل على : ٦٣/٤، وتاريخ الإسلام، الذهبي : (١٤ / ١٦٥)، والوافي بالوفيات، الصفدي : (١٦ / ١٢٥)، وتاريخ علماء بغداد، لأبن رافع السلامي (١٨٢)، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لأبن الملقن (١/٣٩٤)، وأعيان العصر وأعيان النصر، الصفدي (٥/٤٠٩)، ومرة الجنان وعبرة اليقظان، الشافعي (٤/١٨٧). وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٠/٣٨٦)، وطبقات الشافعية، لأبن قاضي شهبة (٢/٢٣٧)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبن حجر العسقلاني : (٦/١٠٠-١٠١).
- (٦) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي (٢٥/٢٠١)، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي (١٠/٣٨٦)، والنجوم الزاهرة، ابن تغري بردي (٩/٢١٣)، والبدرد الطالع، الشوكاني (٢/٢٩٩)، والأعلام، الزركلي (٧/١٨٧).
- (٧) ينظر: تراث العرب العلمي، قدي طوقان (٤٢٥).
- (٨) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/١٠٠)، وكنوز الذهب في تاريخ حلب (١/٦١٩).
- (٩) ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي (٢٥/١٠٧)، وطبقات الشافعية، للاسنوي (٢/٣٢).

- (١٠) ينظر: اعيان العصر، الصفدي (٤١٠/٥)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٢٨٢/٢)، والتاج المكلل، القنوجي (٤٦٤/١)، والبدر الطالع، الشوكاني (٢٩٩/٢).
- (١١) ابن رافع السلامي: أبو المعالي تقي الدين، محمد بن رافع بن هجرس السلامي الشافعي، الامام العلامة، الزاهد الورع، الحافظ، الفقيه، الناقد، توفي سنة ٧٧٤ هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لأبن الجزري (٢ / ١٣٩)، والرد الوافر لأبن ناصر الدين دمشقي (٤٣)، والمقفى الكبير، لتقي الدين المقرئزي (٥ / ٣٤٧).
- (١٢) أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن، المعروف بـ(خواجه نصير)، وهو عالم متبحر في عدة علوم، وله مصنفات كثيرة، وكان رأساً في العلوم العقلية، لا سيما معرفة الرياضيات وصناعة الأرصاء، وقد توفي ببغداد سنة ٦٧٢ هـ. ينظر: أعيان العصر للصفدي (٥ / ٤١٠)، والدرر الكامنة، لأبن حجر العسقلاني (٦ / ١٠٠).
- (١٣) الفلسفة: هي مأخوذة من كلمة يونانية وهي فيلاسوفيا وتفسيرها: محبة الحكمة فلما غربت، ومعنى الفلسفة: علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح، وتنقسم قسمين: أحدهما: الجزء النظري، والآخر: الجزء العملي. ينظر: مفتاح العلوم للسبكي (١٥٣).
- (١٤) تبريز: هي مدينة عريقة كانت عاصمة لأذربيجان التي كانت تابعة لإيران، ثم عاصمة للدولة الإلخانية فيما بعد التي أسسها هولاكو، وهي اليوم من أكبر المدن الإيرانية المزدهرة تجارياً وصناعياً، واليها ينسب كثير من العلماء. ينظر: معجم البلدان (١٣/٢)، وموسوعة ألف مدينة إسلامية (١٦١).
- (١٦) ينظر: تاريخ علماء بغداد المسمى: منتخب المختار (١٧٧)، والدرر الكامنة، لأبن حجر العسقلاني (٦ / ١٠٠)، وهديّة العارفين، للبغدادي (٢ / ٤٠٧).
- (١٦) ينظر: أعيان العصر وأعيان النصر، للصفدي (٥ / ٤١٠ - ٤١١)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٠ / ٣٨٦)، وطبقات الشافعية، لأبن قاضي شهبة (٢ / ٢٣٨)، والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة (٦ / ١٠٠)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩ / ٢١٣)، وكنوز الذهب في تاريخ حلب، لأبن العجمي (١ / ٦١٩)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٢ / ٢٨٢)، والبدر الطالع، للشوكاني (٢ / ٢٩٩ - ٣٠٠).
- (١٧) سورة الأنبياء الآية: (٨٧).
- (١٨) ينظر: منتخب من صحاح، للجوهري (١ / ٣٧٠٦).
- (١٩) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (٢ / ٤١٧).
- (٢٠) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري (٣ / ١٣٢).
- (٢١) عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي كوفي، توفي سنة ١٠٤ هـ وبلغ ٨٢ سنة، التاريخ الكبير (٦ / ٤٥٠).
- (٢٢) سعيد بن جبيرة بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، الوفاة: (٩١ - ١٠٠ هـ)، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٢ / ١١٠٠).
- (٢٣) عبيد الله المهدي، أبو محمد، أول خلفاء الباطنية بني عبيد أصحاب مصر والمغرب، (المتوفى: ٣٢٢ هـ). ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٧ / ٤٦٠).
- (٢٤) أبو جعفر بن النحاس هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالنحاس، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج، وكان واسع العلم، غزير الرواية، كثير التأليف، وله كتب في القرآن مفيدة، منها كتاب، معاني القرآن، وكتاب، إعراب القرآن، وتوفي بمصر في ذي الحجة سنة ٣٣٧ هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين (٢٢١)، و تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم (٣٥).
- (٢٥) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (٣ / ٧٧).
- (٢٦) قال أبو جعفر وسعيد بن جبيرة، ينظر: المصدر نفسة (٣ / ٧٧).
- (٢٧) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري عالم، وقيل: المروزي، صاحب كتاب، "المعارف"، مشهور بالنحو واللغة، وله في الحديث محل، سكن بغداد، نسبة إليه قُتبي. والدينوري، توفي سنة ٢٧٦ هـ. ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢ / ٦٢٦)، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (٤٧).
- (٢٨) ينظر: تأويل مشكل القرآن، لأبن قتيبة (٢٣١).

- (٢٩) ينظر: تأويل مشكل القرآن (٢٣٣).
- (٣٠) التفسير البسيط، للواحي (١٥٩ / ١٥).
- (٣١) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٣ / ٣١٤).
- (٣٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٢٩).
- (٣٣) سورة القلم الآية: (٤٨).
- (٣٤) الأخفش هو أبو الحسن على بن سليمان بن الفضل، قديم مصر سنة سبع وثمانين ومئتين، وتوفي ببغداد ٣١٥ هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠) (٤٣ / ١١٦).
- (٣٥) لم أقف عليه في كتب النحاس وإنما ورد في الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣٠).
- (٣٦) شعيا بن أمصيا كان قبل زكريا ويحيى وهو ممن بشر بعبسى ومحمد (عليهما السلام) وكان في زمانه ملك اسمه حزقيا على بني إسرائيل ببلاد بيت المقدس وقصد بيت المقدس ملك بابل في ذلك الزمان وهو سنحاريب قال ابن إسحاق في ستمائة ألف راية وفزع الناس فزعا عظيما شديدا وقال الملك للنبي شعيا ماذا أوحى الله إليك في أمر سنحاريب وجنوده، ثم نزل عليه الوحي بالأمر للملك حزقيا بأن يوصي ويستخلف على ملكه من يشاء فإنه قد اقترب أجله. ينظر: البداية والنهاية (٢ / ٣٢).
- (٣٧) قال حزقييل بن دحنه أبوه وبور أبوه وهو نبي القوم الذي قال الله تعالى ( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ) الآية وقال قوم هربوا من قتال عدو لهم وقال السدى بل هربوا من الطاعون وكانوا بضعا وثلاثين ألفا . ينظر: البدء والتاريخ (٣ / ٩٨).
- (٣٨) سورة الصافات الآية: (١٤٢).
- (٣٩) ينظر: تفسير مقاتل لأبن سليمان (٣ / ٦٢٠).
- (٤٠) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، أبو القاسم القشيري النيسابوري، مولده سنة ٣٧٥ هـ ، وتوفي بنيسابور في سنة ٤٦٥ هـ. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١١ / ٨٣).
- (٤١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١ / ٣٣٠-٣٢٩).
- (٤٢) سورة آل عمران الآية: (١٥٢).
- (٤٣) سورة آل عمران الآية: (١٤١).
- (٤٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣١).
- (٤٥) معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أمير المؤمنين. ولد قبل البعثة بخمس سنين، وتوفي معاوية في رجب سنة ستين على الصحيح. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ١٢٢-١٢٣).
- (٤٦) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (١١ / ٤١٧).
- (٤٧) سعيد والحسن والماوردي والمهدوي. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣١).
- (٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ١٤٥) برقم: (٧٥٠٦) (كتاب، التوحيد، باب، قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله) (بهذا اللفظ)، و مسلم في صحيحه (٨ / ٩٧) برقم: (٢٧٥٦) (كتاب، التوبة، باب، في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه) (بمثله).
- (٤٩) أخرجه الموطأ (١ / ٢٥٣) برقم: (٣٣٧) (كتاب، موطأ الإمام مالك بن أنس رواية ابن القاسم، باب، وحدثني عن مالك، عن أبي الزناد)، والسنن الكبرى للنسائي (١٠ / ٣٩٧) برقم (١١٨٢٥) (كتاب، السنن الكبرى باب، كتاب، الرقائق).
- (٥٠) علم التوحيد علم يعنى بمعرفة الله تعالى والإيمان به، ومعرفة ما يجب له سبحانه وما يستحيل عليه وما يجوز سائر ما هو من أركان الإيمان السنة ويلحق بها وهو أشرف العلوم وأكرمها على الله تعالى لأن شرف العلم يتبع شرف المعلوم لكن بشرط أن لا يخرج عن منلول الكتاب، والسنة الصحيحة وإجماع العول وفهم العول السليمة في حدود القواعد الشرعية وقواعد اللغة العربية الأصيلة. ينظر: إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل (٧).
- (٥١) سورة فاطر الآية: (٢٨).
- (٥٢) أبو المعتمر، والقاضي منذر بن سعيد. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣٢-٣٣١).
- (٥٣) الاستفهام: هو من أنواع الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة عملية مجهولة لدى المستفهم. ينظر: البلاغة العربية للميداني (١ / ٢٥)

(٥٤) الإيجاز بقوله: (تأدية المعنى الكثير في لفظ قليل) و لإيجاز بأنه: (قصور البلاغة على الحقيقة، وما تجاوز مقدار الحاجة فهو فضل). وقال السكاكي: الإيجاز أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف. ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة ٤٧٦/١ مجموعة من المؤلفين بلاغة القرآن، وألارشيف منتدى الفصيح (١).

(٥٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣١-٣٣٢).

(٥٦) وقع في (كتاب، السهيلي): (سليمان بن المعتّم)، والصّواب: (المُعتمّر بن سُلَيْمان) كما ذكرناه، وإنما انقلب عليه الاسم، وكذا قال بعده في الموضّعين: (ابن المُعتمّر) وصوابه دون ذكر (ابن)، والله أعلم . معتمر بن سليمان بن طرخان، أبو محمد التيمي لنزوله فيهم، البصري، قيل: إنه كان يلقب الطفل، وكان مولى لبني مرة، وتوفي المعتمر بن سليمان سنة ١٨٧ هـ بالبصرة في خلافة هارون. ينظر: شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى لأبو شامة المقدسي (١١٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال لأعلاء الدين مغلطاي (١١/٢٨٤).

(٥٧) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٣ / ٣١٤).

(٥٨) منهم أبي هريرة . ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي (٣ / ٣١٤).

(٥٩) سورة البقرة الآية: (١٧).

(٦٠) البقرة الآية: (٢٥٧).

(٦١) قال الحسن. ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (٣ / ١٣٢).

(٦٢) ينظر: المصدر نفسه (٣ / ١٣٢).

(٦٣) النداء: ومثل له، وقسم صيغه باعتبار استعمالها، مع بيان ما تعرف: من دواعي استعمال صيغة المنادى البعيد في القريب. ينظر: المنهاج

الواضح للبلاغة لحامد عوني (١١٣/٢).

(٦٤) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٢٢ / ١٨١).

(٦٥) سورة الصافات الآية: (١٤٥).

(٦٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣٣).

(٦٧) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي صاحب التصانيف. وتوفي في ربيع الأول سنة ٤٥٠ هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣١١).

(٦٨) سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وهو ابن يسار، روى عنه عوف، سئل أبو زرعة عن سعيد بن أبي الحسن فقال: ثقة، وتوفي سنة ١٠٠ هـ، ويقال: إنه توفي قبل الحسن بسنة، ينظر: الجرح والتعديل (٤ / ٧٣)، التاريخ الكبير (٣ / ٤٦٣)، و تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٢ / ١١٠٧).

(٦٩) أخرجه ابن ابي الدنيا (١ / ١٢١) برقم (١٧٨) (كتاب، العقوبات ، باب، يونس عليه السلام وقومه).

(٧٠) إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الإمام الكبير، شيخ الشافعية، وقال عنه الجدي لا بأس به، ولد: في أول سنة ٤١٩، توفي: في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ٤٧٨. ينظر: الجرح والتعديل (٥ / ٣٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٦٨-٤٧٦).

(٧١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣٣).

(٧٢) سورة الأنبياء الآية: (٨٧).

(٧٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (٢ / ٤١٨).

(٧٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣٤).

(٧٥) تفسير الماوردي (٣ / ٤٦٥).

(٧٦) ينظر: التفسير الوسيط، للواحدي (٣ / ٣٦٩).

(٧٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣٤).

(٧٨) سورة الأعراف الآية: (٢٣).

(٧٩) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٢٢ / ١٨١).

- (٨٠) أخرجه الحاكم في مستدرکه (١ / ٥٠٥) برقم: (١٨٦٩) (كتاب، الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، باب، من دعا بدعوة ذي النون استجاب الله له) (بهذا اللفظ)، والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٢٤٣) برقم: (١٠٤١٧) (كتاب، عمل اليوم والليلة، باب، ذكر دعوة ذي النون) (بهذا اللفظ) وقال الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٣٤٨٩). صحيح الإسناد
- (٨١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١ / ٣٣٤).
- (٨٢) أخرجه البزار في مسنده (٢ / ٤١٩) برقم: (٨٢٢٧) (باب، أبو هريره (رضي الله عنه) (بهذا اللفظ) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٠١).
- صحيح
- (٨٣) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٦ / ٣٠٣).
- (٨٤) سورة الصافات الآية: (١٤٧).
- (٨٥) سورة الصافات الآيتان: (١٣٩ - ١٤٠).
- (٨٦) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، نقله بالمعنى (٥ / ٣٥٢).
- (٨٧) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢ / ٥٤) برقم: (١١٥٤) (كتاب، أبواب التهجد، باب، فضل من تعار من الليل فصلی) (بهذا اللفظ)، والترمذي في "جامعه" (٥ / ٤١٦) برقم: (٣٤١٤) (كتاب، أبواب الدعوات عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، باب، ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل) (بمثله).
- (٨٨) الشيخ خليل بن ادریس. كان من أهل الطريق. خدم المشايخ الكبار فاجازوه، وأخذوا عليه العهد ولازم الذكر والتوحيد والسماع مدة طويلة. وصار له أصحاب ومريدون. ينظر: الروض النضر في ترجمة أدباء العصر (٢ / ٢٨).
- (٨٩) لم أقف عليه في كتاب، اللؤلؤة للواسطي وإنما ورد في، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢ / ٤٥) للسيوطي كتاب، الصلاة، وقوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد (١ / ٥٦).
- (٩٠) لم أقف عليه.
- (٩١) هذا الكلام الذي نسبه إلى كتاب، الرياض لم أقف عليه في الكتاب، وإنما ورد في تفسير مفاتيح الغيب نقله بالمعنى (٢٤ / ١٨٤).
- (٩٢) سورة الأنبياء الآية: (٨٨).
- (٩٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (٣ / ٧٧).
- (٩٤) أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان، الشيباني، الإمام، العلامة، الزاهد الكبير، موفق الدين، أبو العباس الموصلي، الكواشي، المفسر، المتوفى: ٦٨٠ هـ. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٥ / ٣٨٥).
- (٩٥) ينظر: معاني القراءات للأزهري (٢ / ١٧٠)، و حجة القراءات (٤٦٩).
- (٩٦) ومنهم موفق الدين الكواشي، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) (١٠ / ٣٩٥).
- (٩٧) سورة الجاثية الآية: (١٤).
- (٩٨) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (٤ / ٢٨٨).
- (٩٩) سورة الأنعام الآية: (١٣٧).
- (١٠٠) ينظر: تفسير الكواشي إلى أبي العباس (٤ / ١٧٠-١٧١-١٧٢).